

وسمو المكانة ما يجعل لتصرفه قيمة ، فهو لا يسلك مسلكا إلا
استوحى فيه سداد الرأى ونفاذ البصيرة .

— أتحسب أن حياتنا الشخصية تتخذ في مجراها هذا الميزان
الدقيق ؟

— وهل يجرى المرء تصرفاته عبثا ؟ . . . هناك وجهة نظر .
— المرء مسوق في حياته الاجتماعية وفق ملائسات ومقتضيات
خاصة به ، لا شأن لأحد بها سواء .

— إذا أمسك كل امرئ عن الجهر بالعوامل التى تدفعه إلى
سلوك معين ، خسر العلم ، ووقف دولا ب المعرفة .
— أتنكر أن لكل امرئ حرية شخصية يستأثر بها لنفسه ،
تبقى مكنونه فى قلبه ، لا يحق أن يجهر بها فى أسواق الفكر
ومنازعات الرأى ؟ .

— لا افتئات على الحرية الشخصية إذا لم تكن ثمة أسرار
لا يجوز البوح بها ، خشية أن يكون فيها إساءة وتشهير . . . فهل
فى الأمر أسرار ؟

— أية أسرار ؟ . . . ليس ثمة أسرار . . . كل ما فى الأمر أنى
نشأت عزبا فظللت عزبا . . . أليس من الزواج بد ؟
— حتم أن تكون هناك مؤثرات هى السبب فى هذه العزبة . .